

السؤال الخامس من درس عمدة الأحكام بالمسجد النبوي الشريف

كتاب الصلاة رقم الدرس)٩٥(للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا السائل يقول يحصل كثيرا من بعض المعلمين ممن يراهم الطلاب قدوة في بعض الطاعات كحفظ القرآن ونحوه يحصل منهم اظهار بعض تلك الطاعات رغبة منه ان يكون قدوة سالحة لمن ترى منه بوادر الصلاح واقتفاء الاثر في - [00:00:00](#)

تلك الامور فهل هذا يدخل في الرياء؟ فما توجيهكم لنا حفظكم الله في هذه المسألة؟ وجزاكم الله خيرا توجيه ابناء المسلمين وتعليمهم ودللتهم على الخير من اعظم القرب واحبها الى الله عز وجل لان - [00:00:20](#)

النشأة اذا نشأ على الخير فالاسلام بخير. فاذا رأيت الطاعة والخير في صغار السن فاستبشر خيرا انهم اقوى تمسكا بالدين اذا نشئوا عليه. ولذلك كانت وصية العلماء حتى قال بعض الائمة وهو الامام - [00:00:40](#)

وابو محمد ابن ابي زيد القيرواني الذي كان من الثقات العلماء المحدثين الفقهاء والذي قال وفقه الامام النسائي رحمه الله قال في مقدمة كتابه ان قلوب الصغار اوعى للخير. بسم الله الحمد لله - [00:01:00](#)

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان اوعى القلوب للخير القلوب التي لم يسبق الشر اليها. ولذلك ذكر هذا الامام ان قلوب صغار المسلمين والاحداث قلوب لم يسبق الشر اليها فهي اوعى للخير واكثر - [00:01:20](#)

تقبلا له بالفطرة. الحرص على تعليم ابناء المسلمين وتعويدهم على الخير. ودللتهم على الخير امره عظيم وثوابه من الله كبير. فانك ان علمت هذا الصغير امرا من الامور في طاعة الله عز وجل ومحبته. فانه - [00:01:44](#)

ان يقوم بهذا الامر الا كان لك مثل اجره. فاذا علم غيره ونشأ غيره ودل غيره عليه. فانت شريك له في الاجر. من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيئا فانت تعامل - [00:02:04](#)

فسبحانه فهؤلاء فلذة الكبد فلذة اكياد المسلمين لا شك ان تعليمهم ودللتهم على الخير من اعظم الرسالات ومن اعظم الامانات التي يقوم بها المربون الفضلاء والعلماء والصلحاء والاخيار لا يحرص على - [00:02:24](#)

من ابناء المسلمين الخير الا من اراد الله به خيرا فنسأل الله ان يجعل لنا ولكم من ذلك اوفر الحظ والنصيب. ولا يقتصر الامر على التعليم التدريس في المدارس او في المساجد بل انك اذا رأيت الصغير وهو يحتاج منك الى كلمة او يحتاج منك الى نصيحة او يحتاج - [00:02:44](#)

منك الى موعظة فبادر فان الاجر عند الله عظيم. وكم من كلمة وقرت في قلب صبي ما زالت تقرر اذنه يقرع قلبه عمره كله. لانها خرجت من قلب يراقب الله. ولانها خرجت من قلب يعامل صاحبه ربه. ويرجو ثوابه - [00:03:04](#)

فكان لها اطييب الاثر. لا تزهد في تعليم الخير للمسلمين. نساء ورجالا شبابا وشيبا واطفالا الجد في ذلك وتحرص عليه. اما ما سألت عنه اخي الكريم من انه يظهر الاستاذ او المعلم او الموجه بعض الخير. من باب ان - [00:03:24](#)

يقتدي به الغير فهذا فيه تفصيل. ان كان غلب على ظنه انه لا يؤثر ذلك في اخلاصه. وانه لا يبالي بمدح الناس وذمهم. وان الله اكرمه بان فرغ قلبه لوجهه وابتغاء ما عنده. فحينئذ لا بأس بذلك - [00:03:44](#)

وقد يكون افضل واكمل اذا غلب على ظنه انه لا يجد الفتنة. اما اذا غلب على ظنه انه يجد انه يقع في الرياء والمدح والثناء وانه

يعجبه ذلك وان القلب ينجر الى هنالك فانها المهلكة - 00:04:04

فانها المهلكة يهلك وينجو غيره. غيره. فايك اياك. اذا غلب على ظنك ان اظهار الطاعة يتسبب في فتنتك تمتنع. كذلك لو كان اظهار

هذه الطاعة يتسبب في فتنة من حولك. ومن يتبعوك فانك - 00:04:24

فحينئذ تحذر لانه من باب النصيحة لعامة المسلمين. فيبتعد من اظهار الطاعات. كان بعض السلف اذا بكى من خشية الله وكان من

العلماء والائمة ائمة الحديث. وخشي ان احدا ينتبه الى دمه. مسح بعينه وقال ان اليوم حر شديد - 00:04:44

حتى لا يلتفت الناس الى دمة العين. فكيف باظهار العمل الصالح؟ وهذا اثر من اثار الطاعة. ولذلك ينبغي للانسان ان يخلص نفسه

لربه. واما اذا استوى الامران يحتمل انه يفتن ويحتمل انه لا يفتن وليس مرجح. فحينئذ يمتنع - 00:05:04

ولا يظهر الطاعة والخلاصة ان دلالة الناس على الخير لا تحتاج الى ان يكون الانسان يظهر ما يخفيه من لان داللتهم بكتاب الله وسنة

رسول الله. وفي ذلك الغناء وباذن الله عز وجل سيكون الدرس - 00:05:24

بعد صلاة العصر اللهم ارزقنا علما نافعا يقربنا اليك واجعله حجة لنا اذا وقفنا بين يديك بيض به وجوهنا واثقل به موازيننا وثبت به

على الصراط اقدمنا. واجعلنا هداة مهتدين. اللهم اغفر لنا اجمعين. وهب - 00:05:44

المسيئين منا للمحسنين لمن حضر معنا ومن احبنا فيك ومن غاب عنا ومن استمع الينا اللهم اجعلنا لك مخلصين مخبتين وتقبل منا

انك انت السميع العليم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:06:04